

## مهارات التفكير التأملية في العمل الفني

د . عبد الكريم حسن عامر صولة - جامعة الزاوية

### المقدمة :

من لا يتحقق لديه فهم واستيعاب مهارة التفكير التأملية في العمل الفني وطرق أدائه فإنه لا يتسنى له القدرة على تحقيق معايير إتقانه ، فيرتبط مفهوم التأمل بمجموعة من المشاعر في العمل الفني التي يستدل عليها من خلال سلوك ما ، وإن وعي الشخص الشعوري وتفكيره يقوم بتأكيد أساليب التوجيه والتنظيم والتحكم بمستوى الأداء والفعل لديه ، " أي أنه يمنح العناصر والمفردات هيئاتها عندما يقوم بنقلها من وجودها بالذهن إلى حضورها المادي الملموس (14) "

وقد يمتلك الفنان القدرة على الربط بموضوع العمل الفني التي يخدم المحتوى والرمز معاً ليترجم بذلك الفهم الصحيح للأداء الوظيفي للعمل الفني من خلال معطيات الأساس بالفن ، أو الاسترخاء ، ويتم هذا الأمر بتوظيف الرموز الشكلية أو الألوان المعبرة ... الخ .

فحينما يصدر المتلقي حكماً فهو يعبر عن أحاسيسه الخاصة إزاء العمل الفني ، وقد يكون الإحساس بالرضاء أو النفور انعكاساً للتقييم النقدي الذاتي للمتلقي تجاه العمل الفني بأنها تكون في البداية فكر فردي يتم الاستفادة منه في إنجاز معين عن طريق متابعة هذه الأفكار وإثرائها وتأصيلها لدى الأفراد من خلال العمل الجماعي والمؤسسي حيث إن كثيراً من الأعمال الإبداعية اختفت وتلاشت لدى أفراد مجهولين لأنها ظهرت فردياً نتيجة عجز الفرد وإهمال الجماعة وتقصير المنظمات . (1)

وبما أن الفنان التشكيلي يعد محور العملية التصميمية للعمل الفني ، فإن ما يحمله من متغيرات مترابطة في منظومته الذهنية كالعادات والتقاليد والقيم الموروثة ، فضلاً عن المخزون الذهني والتراكم المعرفي في مجال الاختصاص لديه ، كل ذلك يؤدي إلى صياغة الناتج النهائي للبيئة الداخلية بتلك المتغيرات ، ولا تعني الذاتية ما يتم إسقاطه من أفكار ومتغيرات موروثة يمتلكها مصمم العمل الفني فحسب ، بل تتجاوز ذلك إلى ما يحمله المجتمع المستخدم للفضاء الداخلي للعمل الفني ، من قوانين تابعة محدداته الاجتماعية وضوابطه التاريخية والحضارية المترابطة الأخرى الخاصة بذلك المجتمع .

وعندما نلاحظ اختلافاً واضحاً في مهارات التفكير التأملي في العمل الفني ، وعدم تزويد الفنان بالمعرفة والمهارات الفنية وأنماط الحياة اليومية التي يتعامل بها مع بيئته التي عاش فيها هو مصدر الحضارة عند استخدامه للخامات التي صنعها بيده ويطورها ويعطي لها طابعاً مميزاً وخصوصيةً فنيةً من خلال تنوع الطبيعة لتشمل جوانب عديدة، وتشمل البيئة الريفية والصحراوية والساحلية ، وطبيعة البيئة المؤثرة التي لها دور جمالي في الأشياء المحيطة به ، ومن ذلك نرى مدى صلة الفنان بالبيئة ومدى تأثره بها ، ثم أثرها في عمله الفني وأفكاره كمصدر ورؤية جمالية، فإن أي عمل فني إبداعي يبدأ بفكرة تتبلور منها لحظات مباشرة العمل وتتبع فيها تصورات ناتجة عن المحيط أو المؤثر أو أي مصادر أخرى تؤثر على التفكير التأملي لينتج عمل فني تتعاقب فيه العملية الحسية والذهنية ، إذ أن " التجربة الحسية المنقاة من التأمل الدقيق للعالم المادي " (2)، وهي عمليات من أجل الوصول إلى طرق منهجية تؤدي إلى الإبداع وتحقق المعالم الواضحة في العمل الفني.

وتأتي هذه الدراسة لتكون إضافة متواضعة إلى الدراسات والبحوث التي تطرقت إلى موضوع مهارات التفكير التأملي في العمل الفني على وجه العموم، والفنون التشكيلية خاصة، ولفهم طبيعة الفن يجب أن نضعه في إطاره التاريخي، والثقافي، والسياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، والتربوي، والإعلامي، والفني، والإبداع والتفاعل مع الحاضر ، والتطلع إلى المستقبل حسب المتغيرات على مر العصور من تطور الحضارات المختلفة .

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

بدأ الفن التشكيلي بؤاده بالظهور خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر، فعاد الفنان ليبحث عن عالم مفقود ، عن بساطة الحياة وسذاجة الرؤية والتجسيد والحرية الفائقة في التحقق والأداء، ومنذ ذلك الحين بدأت بؤادر الاهتمام والتفضيل لتلك العوالم والمظاهر في الأسلوب الفني، بالتزايد شيئاً فشيئاً، فعمد الباحث إلى دراسة موضوعه للكشف عن تنمية مهارات التفكير التأملي في العمل الفني بمختلف تعبيراته وأشكاله، والتعرف على مستوى القدرات والخبرات، والمهارات الفنية التشكيلية، والأسباب التي أثرت على تنمية مهارات الفنان التشكيلي، وانعكس ذلك على الأعمال الفنية والتأمل في الفن التشكيلي وتمثل مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي :

- ما هي المعطيات اللازمة لتنمية مهارات التفكير التأملي في العمل الفني ؟ .  
ولإجابة يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

1. ما هي العوامل المؤثرة في تنمية ومهارات التفكير التأملية في العمل الفني ؟ .
2. ما هي السمة العامة المميزة للبيئة الداعمة في تنمية ومهارات التفكير التأملية في العمل الفني ؟ .
3. ما المهارات الواجب تنميتها في العمل الفني؟

### أهداف الدراسة :

- سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :
1. التعرف على الأسلوب والموهبة ومهارات التفكير التأملية الواجب تنميتها في العمل الفني .
  2. الوصول إلى نتائج وتوصيات تفيد في تنمية ومهارات التفكير التأملية في العمل الفني
  3. الرغبة في الانخراط في عالمية التنمية التشكيلية وتطوير مهارات التأمل في العمل الفني المعاصر والمستقبلي .

### أهمية الدراسة :

- تكتسب هذه الدراسة حسب رأي الباحث قدراً كبيراً من الأهمية النظرية في الوقت الحاضر لما يعيشه الفنان التشكيلي من ظروف صعبة ومعقدة لها تأثيرها المباشر في تنمية مهارات التفكير التأملية في العمل الفني مما ينعكس على آثاره الفنية والجمالية في العمل الفني، ترجع إلى الجوانب التالية :
- 1- تتضح أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث عن المساعدة في الرفع من مستوى تنمية ومهارات التفكير التأملية في العمل الفني .
  - 2- تساعد مخططي الفنون في معرفة معوقات العمل الفني من حيث بناء المهارات والأساليب والوسائل والنشاطات .
  - 3- قد تفيد هذه الدراسة الباحثون وطلبة الدراسات العليا والفنانون حيث توفر اختباراً لمهارات التفكير التأملية عند إعداد أدوات للبحث .

### إجراءات الدراسة :

الرجوع إلى البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة بهدف التوصل إلى توصيف دقيق على تنمية مهارات التفكير التأملية في العمل الفني تتبناه الدراسة الحالية، كذلك التعرف على التجارب والخبرات السابقة في الحصول على معلومات حديثة تتعلق بموضوع الدراسة .

**حدود الدراسة :**

تقتصر حدود هذه الدراسة على مهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها في العمل الفني .

**منهج الدراسة :**

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يتضمن موضوع الدراسة جانباً نظرياً نتطرق فيه إلى مهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها في العمل الفني .

**مصطلحات الدراسة :**

**المهارة: Skill** ويعرف بورجت وسيبور كلمة مهارة Skill بأنها نشاط معقد يحتاج إلى فترة من التدريب المقصود والممارسة الحرة، حتى تؤدي بطريقة ملائمة ومناسبة وهي القدرة على ترجمة الأفكار إلى معان محسوسة، حيث تتوافر درجة المرونة والطلاقة والأصالة في توظيف الأداء المتقن باقتصاد في الجهد والوقت ويحسن تعليم المهارات في سياق من التتابع. (3) ، وهي القدرة على الأداء بشكل فعال في ظروف معينة ، وهذا يشير إلى أنها سلسلة متتابعة من الإجراءات التي يمكن ملاحظتها مباشرة أو بصورة غير مباشرة، التي يمارسها المتعلم بهدف أداء مهمة ما .

**التأمل الفني :** هو رؤية العمل الفني، وينحصر في الجوانب التي يتجلى من خلالها العمل الفني كموضوع خارجي بالنسبة للحواس، أي من خلال خصائصه المميزة كاللون والشكل، وهو يختلف عن العلم الذي يحاول الكشف عن الطبيعة الأساسية أو الجوهرية للموضوعات، في حين التأمل الفني يهتم بالمواد الحسية للعمل الفني التي تكون حاضرة على سطوح العمل الفني نفسه .

**التفكير التأملي :** هو نشاط عقلي هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، للكشف عن المغالطات بغية الوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة للمشكلات العلمية، ويقاس باختبار التفكير التأملي المعد لذلك . كذلك يعرف مجدي حبيب التفكير التأملي على أنه تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره، ورسم الخطة اللازمة لاستيعابه للوصول إلى النتائج ، ثم يأتي بعد ذلك تقويم النتائج في ضوء الخطط المرسومة.(4)

**العمل الفني :** إضافة إلى أنه محاولة لخلق شكل ممتع وجميل ويشبع الأحاسيس الإنسانية بكل ما هو جميل فإنه ضرورة من ضرورات الواقع في حركته، وهو سعي إلى تشذيب وتهذيب الروح البشرية وهذه الضرورة بدأت قبل بدأ الحضارات، والفن بشكل عام ليس مجرد تعبير عن مثل أعلى واحد بعينه في صورة عمل تشكيلي، وإنما هو تعبير عن أي مثل أعلى مهما يكن يستطيع الفنان أن يعيه وأن يعبر عنه تشكلياً .

**الفنون:** هي ترتيب لمجموعة من عناصر معينة باستخدام خامة أو مجموعة خامات تعبر عن حالة انفعال إنسانية لنشاط إبداعي متميز يعكس حقيقة وجوهر الإنسان في صور فنية جميلة .

## الإطار النظري للدراسة :

### تمهيد :

يوسم العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر العلماء والتكنولوجيا، عصر يتميز بالتغيرات السريعة، والتطورات المذهلة في المعرفة العلمية، والتطبيقات والأساليب التكنولوجية، ولقد أصبح فيه العلم، بمفهومه الحديث، وطبيعته الديناميكية، مادة وطريقة، أو منهجاً لتفكير .

فيعمل العمل الفني على نشر عموميات الثقافة بعد تهذيبها وتنقيتها لنشرها بين أفراد المجتمع ومن هنا ظهر اهتمام كثير من المجتمعات بالفنون التشكيلية، أما خصوصيات الثقافة فإن العمل الفني يعمل على تنمية المهارات الضرورية للمهن المختلفة ويعمل على تهيئة العقول البشرية وتأهيلها .

فإن للعمل الفني أهمية كبيرة، حيث يعد نافذة الفكر الإنساني، ووسيلته إلى كل أنواع المعرفة المختلفة، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يجول في المكان والزمان، وتعد الفنون ذات أهمية كبرى في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر، بسبب التطور الفني والعلمي والتكنولوجي، وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغنى عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة والمعلومات وكذلك أن مهارات التفكير التأملية في العمل الفني تحتاج إلى استراتيجيات حديثة لتنميته حيث لا بد أن تعمل هذه الاستراتيجيات ليس فقط على إيصال المعلومة بأسرع وقت للمتعلم فقط بل إنها تلعب دوراً كبيراً في عقل المتعلم من خلال تنمية عمليات الملاحظة والتفسير والتصنيف وغيرها من العمل الفني وكذلك تكون عنصراً مشوقاً في مهارات التفكير وتربط المفاهيم المجردة بما هو مألوف للمتعلم .

التفكير التأملية وعلاقته بالهوية والمكان :

العلاقة بالمكان ومعالمه الطبيعية والثقافية والهوية الفنية هو أمر حاسم لهيكل الهوية الإنسانية وهو تكوين أمكنة تتميز هويتها بالوضوح له لدى متلقي العمل الفني ونحن ندرك أن البناء بطريقة مستدامة يعنى الاحترام ليس فقط لقواعد الاقتصاد في استهلاك الطاقة ولاكن يجب أن يمتد مفهوم الاستخدام إلى الحفاظ على الخصائص التي تجعل كل مكان وكل مدينة بيئة ثقافية فريدة من نوعها مع تطور الفنون .

لذلك فإننا لا نستطيع أن نطور هويتنا من خلال تعاملنا مع ما ندرکه من حولنا، فالهوية ليست مرتبطة بالوعي الذاتي، فإن تقييم الآخرين ووضعهم في قالب معين لا يعني أنهم بنفس الصورة التي وصفوا بها .

فإذا ما أردنا أن نعرف الهوية فإنها الصفات المنفردة الجوهرية التي إذا ما تغيرت تغير الأمر إلى غيره، وإن الهوية لا تنمي الظواهر العابرة والمتغيرات العارضة أو الحالات النظرية لأنها تحدث في جوهر الصفات، لما تحلله المفردات التشكيلية من سمات أسلوبية تنتمي إلى شخصية معينة .

والهوية توصف للانتماء إلى كيان اجتماعي أكبر كالأمة أو الإقليم، وقد تحكم العلاقات التشكيلية مفهوم الهوية إذا ما احتوت مضامين تاريخية في فكر الفنان تكون مهمة له في قراره التصميمي خلال تصميمه للعمل الفني، فهي تنبع من خلال أنفسنا وبيئتنا، وتتأثر بالتقاليد والعادات الخاصة بتلك البيئة، وهي ليست عنصراً جامداً أو ثابتاً، بل هي متغير مع الزمن، كما أنها ليست شيئاً ملموساً ولكنها ترتبط بالأثر الذي تخلفه الحضارة عبر العصور .

ومن المهام الأساسية التي ينبغي تحقيقها في التصميم من خلال العمل الفني العوامل التعبيرية والقيم الجمالية تشارك في تحقيق قيم انتمائية سواء على مستوى تصميمه للعمل الفني أم على مستوى المفردات التشكيلية للفضاءات، هناك انتماء حضاري من خلال المفردات التشكيلية تدل على حضارة معينة، وانتماء وظيفي إذ أن هناك بعض المفردات تعمق الإحساس بطبيعة الأداء الوظيفي لتصميم العمل الفني، وانتماء ذاتي إذ هنالك تصميم شكلي معين يعبر عن أسلوب معين لشخصية ما، فيستطيع أن يحدد في إدراكه لتصميم العمل الفني بأن هذا التصميم يحمل طابعاً أسلوبياً معيناً منتمياً لمصمم ما .

### المدخل الثقافي في العمل الفني :

**مفهوم الثقافة في اللغة :** يعني الشدذ والفتنة والذكاء وتقويم المعوج تقول العرب ثقف الكلام أي فهمه بسرعة

**أما في الاصطلاح :** يعرفها تايلور بأنها ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والإيمان والفن والأخلاق والقانون، وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في جماعة وقيل : هي كل متناسق من السلوك المتعلم وما ينتج عن هذا السلوك، وأن كل العناصر المكونة لهذا الكل تكون مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وتنتقل من جيل إلى آخر .

وثقافة الفنون التشكيلية تعني اختلاف العقائد، والفلسفات، والأيديولوجيات، والعادات والتقاليد، وهي نظام كلي متشابك متقدم مستمد من حضارة اجتماعية وتاريخ وتراث، وهذا النظام يشمل اللغة، والفن، والأخلاق، والقانون، والأفكار، والقيم التي تسود الواقع الاجتماعي، وأن المجتمعات المتقدمة لم تحرز تقدمها إلا بفضل اعتمادها على المفكرين، والمبدعين وأصحاب العقول المنتجة، وأصبحت قوة الدول تعتمد على مدى امتلاكها ناحية العلم والمعرفة. (5)

### الذكاء من منظور الاتجاه الاجتماعي :

فكان الاعتقاد السائد إن الذكاء هو هبة من الله لبعض الناس دون بعض مما يمكنهم من الهيمنة والسطو والحظوة في المجتمع، بينما هناك من يرى أن البيئة الاجتماعية تلعب دوراً في زيادة التعليم، وفي إظهار الفروق الفردية على المستوى النفسي والعقلي، بل إن البيئة يمكن أن تؤثر في انتقال الصفات البيئية عن طريق الوراثة وبأهمية تأثير الوسط ليس في مستوى الفروق الفردية فحسب وإنما في التكوين الوراثي للأفراد ومن أنصار هذا الاتجاه رواد المدرسة السلوكية .

ومن الطبيعي أن تستمر الجهود والمحاولات لتحسين الفنون التطبيقية ، وتعنى هذه الجهود بتأكيد المزايا والاهتمام داخل كليات الفنون ومواجهة عيوبها في الوقت نفسه الأمر الذي من شأنه أن يجعل من الفنون محاضرات فاعلة لا تخلو الفنون التطبيقية من المشكلات أو العيوب ، إذا ما قورنت بفاعلية الاستراتيجيات الأخرى، في تعليم مهارات الفنون وتغيير الاتجاهات واكتساب المعرفة على المستويات العليا ، حيث يبدأ في إنجاز ما سبق أن خطط له، من التجهيز والتنفيذ للعمل الفني الجيد، وأن يكون قادراً على التطوير واستخدام الطرق المناسبة لتنفيذ العمل الفني بفاعلية، والتفاعل المثمر بينه وبين الثقافة واستثارة دافعهم للعمل الفني، لتكوين علاقات إنسانية، وعرض وصياغة الأسئلة من خلال تكوين العمل الفني، وإلى جانب مراعاتهم للفروق الفردية بين الطلاب، على محتوى العمل الفني بصورة مباشرة بحيث تمكنهم من إعادة الترتيب والتنظيم لينسجم مع الإمكانيات والتسهيلات المتاحة من جهة، ولمراعاة بيئة الطلاب الاجتماعية .

### الطريقة والأسلوب وترتيب العمل الفني :

قد يتحسن الأسلوب والترتيب في العمل الفني وتتلخص كثير من عيوبه عندما تتداخل مع تطوير الفنون التطبيقية عامة داخل كليات الفنون ، كما أن الإعداد الجيد للعمل الفني، وترتيب عناصره في أسلوب مشوق، واستخدام بعض المواد والأجهزة التعليمية خلالها،

يؤدي إلى التخلص من الملل الذي تتسم به المحاضرة التقليدية، ويجعل منها طريقة جيدة لتطوير العمل الفني.

فتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالطالب كي ينشط ويغير من أسلوبه في العمل الفني إذا فهمنا من أسلوبه معناه الواسع الذي يشمل الأداء والأسلوب واختياره للموضوع، والأساس الذي تقوم عليه هذه النظرة الفنية من خلال إنتاجه للعمل الفني، هو أن العمل الفني يحدث نتيجة للتفاعل بين الطالب والظروف التي يقوم بها أستاذ المادة مع طلابه هو تهيئة هذه الظروف بهدف الوصول إلى عمل فني جيد ومعبر، وتحقيق أهداف، بحيث يستجيب لها الطالب ويتفاعل معها .

فتكون الطريقة مناسبة لترتيب موضوع العمل الفني المراد تحقيقه، ويكون الفنان متمكناً من المواضيع التي يختارها خلال إنجازها للعمل الفني، ويتم التدريب على عملية إبداع اللوحة الفنية بما يدركه من موضوعات معنوية، أو مادية وشعوره بالسرور حيالها، ويعد ذلك هدفاً رئيساً لدروس الفنون يستهدف من خلال خلق التذوق لدى الفنان لإنجاز الأعمال ودقة الأفكار ، ويقوم في هذه الطريقة بعرض مهاراته خلال عمله الفني وتشير إحدى الدراسات إلى أن الإبداع الفني بمفهومه المعاصر أصبح نوعاً من السلوك الابتكاري والجمالي الذي ينمي حب المعرفة ودقة الملاحظة وجدية الاختيار والحكم على الأشياء ومقارنتها، وهذه الأفكار تدعم الشخصية العلمية وتدعم الفنان بسلوكيات وأساليب في الرؤية والمعرفة والبحث كما تختلف كثيراً لو كان شخص غير مدرب على الإبداع الفني، يرى "ستولينتز" أن التجربة الجمالية تعزل المتلقي والموضوع معاً فإعجاب المتلقي بذات الموضوع ينفصل عن علاقته المتبادلة بالأشياء الأخرى ويجعله يشعر وكأن الحياة قد توقفت فجأة ويتوحد مع الموضوع الجمالي دون أن يتطلع لغرض آخر أو يهتم بالأمور الماضية أو المستقبلية فهو يخوض التجربة الجمالية مركزاً انتباهه على الموضوع الجمالي فقط عن طريق الاندماج بالموضوع وإعطائه مزيداً من الحيوية والدلالة (6).

#### تنمية التذوق والتفكير في العمل الفني :

لكي نرفع من تنمية التذوق والقدرة على التفكير لاكتساب المعرفة الفنية لطالب الجامعي، فلا بد من تنمية قدراته على التمييز والتفضيل بين المذاهب والأساليب والأنماط الفنية ونعلم بأن كل عصر يخلق فنه، وهو الذي يملئ مطالبه الجمالية .

والعصور التي يعيش فيها الطالب الجامعي حياته الفنية، وتجري فيها حركات اجتماعية وتغيرات في بنيتها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتدفعه إلى



النشاط الحيوي وتخلق أسس جديدة لفن إنساني جديد، فالمثل يتغير مستوى تنمية التذوق الفني والقدرة على تفكير لطالب الجامعي كلما تطورت الحياة، فوجود الفن في المجتمعات العربية هو مطلب اقتضته ظروف العصر وتزامن مع حاجة هذه المجتمعات إلى الحرية والكرامة والاستقلال الوطني والعدالة والتقدم، فان خلق عالم جديد ، ومولد إنسان جديد، هما جوهر ومضمون عملية الإبداع الفني والقدرة على التفكير، وقد لاحظ أحد علماء النفس أنه كثيراً ما ينحصر حل مشكلة ما في إثبات صياغة المشكلة نفسها ، ثم حل المشكلة الجديدة، وكذلك اعتبرت القدرة على تنظيم الأفكار وإعادة ربطها بسهولة تبعاً لخطة معينة، قدرة جوهرية ضرورية لكل أنواع التفكير الإبداعي<sup>(7)</sup>

فقد أدرك الأستاذ الجامعي بأن العمل الفني والقدرة على التفكير لاكتساب المعرفة الفنية للطالب الجامعي يجب أن يحتوي على الفكر والصورة، فهما قانون الفن الصرحي ، باعتبار الصرحية هي سمة الإبداع ولم يكن الاختيار أمس مجرد مسألة فردية كما يظن بعض النقاد العرب، بل أنهم وعوا تماماً بضرورة وجود فن يتجاوز مع زمنهم، فالفن باعتقاد العديد منهم قوة توحيدية، وهو السبب الذي جعل العديد من الفنانين يتطلع إلى فن سام يتميز بالبطولة ، فن هائل شجاع ملهم ، فن يكون منبر للمشاعر ملئ بالعاطفة ، حتى وإن اضطر أغلب هؤلاء الرواد باستعارة مصطلحات فنية لغوية تتراوح ما بين التشخيصية التعبيرية والتسجيلية الوثائقية ، التي تتناغم مع القيم الجمالية التي كانت تصنع وقائعهم الاجتماعية والسياسية .

ويرى الباحث أن هناك صعوبة في وضع مشكلات المواضيع التي يختارها المبدعون وفق التفكير التأملية بسبب تعقدها وصبغتها العاطفية وقصر الزمن وقلة الإمكانات وأكثر ما يستطيع الدارس أن يعمل تجاه هذه المشكلات المعقدة أن يشعر بالمسؤولية نحوها بينما طريقة حل المشكلات يكون وضع الحلول لها سهل .

وفي التحليل الجمالي للعمل الفني نكتشف حقائق، ونتعرف على أساليب متميزة من الأداء الفني لبعض من الطلبة عن طريق التخيل والرموز بالقدر الذي يسمح لفهم جذور الحضارة الإنسانية فمن دراسة أسس وأصول تاريخ الفن والتأمل في تطور المبدعين والفنانين ومتابعة المبدعون بأعمالهم الفنية نكتشف أساليبهم الفنية وأدواتهم والمواد التي استعملوها، وفلسفتهم ورؤيتهم للعمل الفني، ونلم بأسلوب حياتهم وثقافتهم الاجتماعية . فالإنسان لا يستطيع إن يكون مبدعاً ما لم تكن لديه القدرة على استنباط الجمال في بيئته ويقدر أي منتج من خلال عناصره الجمالية، وقدرته على تحديد ما هو جميل أو غير جميل والتمييز بين الألوان المتوافقة والمتباينة، ويرتقي بمستوى الإحساس الجمالي

لديه، ويسهم في التنظيم الجمالي لأسس وعناصر الجمال في بيئته المحيطة، وأن تكون لديه الخبرة الجمالية بقدر كافي للفصل بين الواقع والقيمة والتمييز الجمالي، " عملية التذوق الفني تعتمد على الإدراك الجمالي للظواهر الموجودة في الواقع، والتذوق هو القدرة على تمييز الشيء الجميل من المألوف أو القدرة على استنباط كل ما هو جميل في الفن والطبيعة " (8).

ومن خلال هذه الرؤية نستطيع أن نكون سلوكاً جمالياً، أي أن الرؤيا وتنظيم الألوان تؤدي إلى خلق سلوك جمالي، وكذلك تدعيم القيم والعادات الحميدة، ذلك عن طريق تذوق الأعمال الفنية وممارستها، فتذوق العمل الفني يستطيع أن يرفع معنويات المتعلمين ويجعلهم أكثر تذوقاً للأشياء. (9)

#### الإدراك والانتباه في العمل الفني :

الإدراك هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع بيئته، فهو لا يستطيع أن يأكل إلا إذا أدرك بطريقة ما أن ثمة ما يؤكل موجود في بيئته، ولا يستطيع أن يحافظ على حياته وأن يستمر وجوده إلا إذا أدرك وجود الأخطار التي تهدد حياته من عدم وجودها . والانتباه على أنه عملية اختيار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الطالب في حياته، والطالب لا ينتبه إلى كل المنبهات التي يواجهها في حياته لكثرتها، كالمنبهات البصرية والسمعية واللمسية والشمية والذوقية التي تصدر من البيئة أو من الإنسان نفسه، وإنما يختار منها ما يهيمه معرفته أو عمله أو التفكير فيه، وما يشبع حاجاته .

ولعل التنوع في هذه البيئة كان عاملاً مهماً في التجربة الفنية، حيث إن هذه البيئة التي أثرت على الفنان التشكيلي قديماً وحديثاً ليجد الفنان فيها جوانب ذات معطيات ثقافية مؤثرة تجسد الطابع البدوي المميز بعاداته وتقاليده، لتفتح المجال لإبداعاته في التعبير عن طبيعة البيئة الصحراوية الخصبة " فتنوعت الأساليب الحديثة في الفن بما يتماشى مع معطيات ما يسمى بفنون الحداثة ونحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى نهضة تعليمية مرجوة تلحقنا بركب العصر وعلومه وتجاهل إعادة إنتاج البدايات أو مواصلة نهجها . (10)

وتتيح دراسة الإدراك والانتباه للفنان في تحليل العمل الفني الأسباب الموضوعية الخارجية وكذلك الأسباب الذاتية أو الشخصية لظاهرة الخداع النفسي، ويمكن أن يتخذ الإدراك وسيلة ذات قيمة لدراسة سمات الشخصية، ودراسة حاجات الفرد وميوله وما لديه من قيم واتجاهات، ولهذا يؤدي الإدراك والانتباه دوراً حيوياً لأن وظيفة الإدراك تمثل المدخل الأساسي والإطار الثابت .

فإن الانتباه من المتطلبات الرئيسية للتعلم، حيث يعد من الموضوعات الحيوية ذات التأثيرات العميقة على التعلم والاحتفاظ والتذكر والتفكير، وحل المشكلات والنشاط العقلي بوجه عام .

من ذلك فإن الاستمرار في العمل الفني على المهمة والنظر إلى المعلم والتعبيرات التي تطرأ على تعبيرات الوجه، وتنفيذ التعليمات والنجاح في أداء المهمة كلها تعتبر مظاهر على سلوك الانتباه ، والانتباه في العمل الفني عملية اتصال تتم بين الأستاذ والطالب وإمكانية الكشف عما تتضمنه تلك الأعمال من قيم فنية وجمالية، وما تعكسه من قيم تعبيرية، وأيضاً ما تحمله من مضامين فكرية متنوعة، فالعمل الفني عبارة عن رموز أو علامات تدل على اتصال الأفكار والقيم، فالفن أداة تواصل بين الأستاذ والطالب وبين الحضارات وكذلك بين المجتمعات .

### أثر التكنولوجيا على مهارات العمل الفني :

كان ولا بد من إضافة الأداء العملي بكل مجالاته وأثره التكنولوجي على مهارات العمل الفني وذلك عن طريق تطوير الأداء العملي وربطه بالبيئة المحلية من توظيف مصادر البيئة المحلية في إنتاج وتصميم العمل الفني ذات العلاقة بالمجتمع المحلي وتوظيف الخبرات المهنية في تعلم خبرات جديدة وتنمية الخبرات التعليمية باستخدام التكنولوجيا .

ونتيجة للتطور التكنولوجي والاتصال، بدأت مهارات العمل الفني منذ عصر النهضة بالتخفف من هذا التفرد حتى قضي عليه تماماً في العصر الحديث من خلال وسائل الاستنساخ الآلي وهذا المفهوم الذي يساعدنا على فهم مجموعة من الظواهر المتعلقة باستقبال الأعمال الفنية وتصنيفها وتقييمها إلى جانب تطوير وسائل الإبداع الفني نفسها، والفنون في الماضي كانت مرتبطة بالاستقبال الفردي مما يتسم بنزعة تأملية، بينما ساهمت وسائل التكنولوجيا في تغيير هذا الاستقبال الفردي ليتحول لاستقبال جماهيري مرتبط بعلاقات المدنية التي يعيش فيها الإنسان المعاصر .

فأكدت التكنولوجيا على الاتجاهات والروابط الاجتماعية والأخلاقية، ولكن المقرر القائم لم يف بهذا الغرض فكان لا بد من تطويره بحيث ينمي الاتجاهات لدى الفنان نحو استخدام التكنولوجيا ويكسبهم المهارات ويتيح الفرصة لجميع الفنانين لاستخدام العمل الفني ويعطي الفرصة لمشاركة المجموعات في الأداة التكنولوجية وكيف تؤثر في الفنان عند استعماله للعمل الفني، فلم يعد العمل الفني مقصوراً على هاوي الفن الذي يجمع الكتب النادرة، أو على مجموعة محدودة، وإنما أصبح بفضل وسائل الاتصال

الحديثة متاحاً للجميع، فالحفل الموسيقي " الكونسير " الذي يحضره مجموعة من البشر، يمكن أن يسمعه الملايين عبر الأقمار الصناعية في جميع أطراف الأرض وهذا مكسب للفن، وأصبحت الإشكالية هل يمكن أن تستفيد أجهزة الإعلام في تقديمها للأعمال الفنية في أن تقوم بدور في تثقيف الحواس لاستقبال الفنون الرفيعة القادرة على تحريك الوعي في الاتجاه الذي ينمي إمكانيات الإنسان الروحية والمادية، ولعل هذه الفنون الأخيرة تحظى بحرية أكثر نتيجة لعلم المسؤولين بمحدودية تأثيرها بالقياس للسينما والتلفزيون، التي تعاني وجود رقابة متعددة، وتخلى الفن بذلك عن وظيفته الشعائرية لصالح الوظيفة السياسية، وبالتالي أصبح الفن أداة للسيطرة والهيمنة بدلاً من أن يكون أداة للتححرر ، وأصبح الفن يستخدم كأداة للدعاية ولترويج أيديولوجيات تبرر الحروب وتؤدي لشيوخ منتجات استهلاكية محددة ، وأصبح الفن يستخدم من قبل أدوات السيطرة في المجتمع حتى أصبح الإعلام ذاته بفضل التكنولوجيا سلطة تعيد صياغة وعي ووجدان الإنسان العادي في حياته اليومية، وقد أدى هذا في واقعنا العربي إلى تقدم فنون التسلية في التلفزيون والسينما على حساب الفنون الأخرى كالأدب والرواية والشعر .

#### البيئة الداعمة لتنمية العمل الفني :

يقصد بها البيئة الأسرية التي يعيش فيها الفنانون الموهوبون الذين يمثلون مجتمع الدراسة فهي وعلى الرغم من أنها في أساسها استعداد فطري محكوم بالعوامل الوراثية إلا أنها في الواقع " نتاج التفاعل الديناميكي بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية ، وبذلك تصبح الموهبة نتاج التفاعل الديناميكي بين الوراثة والبيئة فهي استعداد وراثي تطوره البيئة وتنميه أو تقمعه وتحبطه، وينسحب هذا القول في نظر الباحث على بعض الخصائص الشخصية الأخرى ذات الصلة بالموهبة الفنية فهي أيضاً نتاج ذلك التفاعل وبالتالي يتسع نطاق ذلك التفاعل ليشمل كل العوامل الذاتية المرتبطة بتحديد الموهبة ويعني التكامل هنا نمو كل جوانب الفرد، وعاداته، واتجاهاته، ومفاهيمه واستجاباته الجمالية ، والحسية بتواؤم وتآلف بحيث ينعكس كل ذلك في الأفكار ويرتقي بسلوك المتعة ارتقاءً حضارياً " (11)

وتمثل البيئة الأسرية الداعمة لتنمية العمل الفني عاملاً هاماً من العوامل المحددة لنمو الموهبة الفنية وتطورها، وهي اللاعب الأهم في نقل الموهبة إلى الإنجاز الفعلي والإبداع المشاهد .

وكما أن البيئة الأسرية تمثل عاملاً داعماً لنمو الموهبة الفنية، كذلك يمكن أن تكون عامل إعاقة وإحباط، ومشكلة غياب الوعي والفهم لدى الوالدين لظاهرة التفوق

والموهبة، واتباع أساليب التربية الخاطئة مع المتفوق، والمستوى الاقتصادي المتدني الذي يقلل من قدرتها على مساعدة المتفوق وتوفير احتياجاته مما يؤثر من جهة أخرى على صحته النفسية، وقد يولد لديه بعض مشاعر الإحباط والشعور بالعجز، بالإضافة إلى تبني المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة التفوق مثل أن المتفوق ليس بحاجة لرعاية، وأن ما لديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين، وقد يرافق ذلك عدم تقبل الوالدين والمجتمع المحيط للأفكار غير التقليدية التي يطرحها المتفوق، هذا بالإضافة إلى تدني مستوى الوالدين الثقافي والتعليمي، أو تدني المستوى الاقتصادي للأسرة.

### تنمية الموهبة في العمل الفني :

الموهوبون بالمقارنة مع العاديين يتميزون بمواهب خاصة وقدرة على الابتكار في مجالات الحياة المختلفة، وهناك حاجة إلى رعايتهم ليتمكنوا من الوصول إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم، فالحاجة إليهم في مجالات الحياة كافة أصبحت الآن ضرورة أكثر من أي وقت مضى وذلك للتغلب على المشكلات التي تواجه المجتمع سواء كانت في النواحي التقنية الاقتصادية السياسية وحتى الاجتماعية.

أما في حالة الرسم الفردي فإن فائدته التربوية أقل بكثير من فائدة العمل الجماعي في الفنون العملية لسبب بسيط وهو أن الخامة في الفنون العملية متعددة، وفي الرسم محددة، ثم أن الصورة تكون مجزأة الأوصال وهذا ما لا نجده في الفنون العملية<sup>(12)</sup>

وتسعى المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء إلى تحقيق التقدم والازدهار، من خلال تنمية واستثمار العنصر البشري فيها بجميع فئاته، ومن بينها الأطفال وخاصة الموهوبين والفنانين منهم باعتبارهم ندره، والاستثمار فيهم يحقق تقدماً ونهضةً شاملةً للمجتمع في جميع المجالات، فمنهم يبرز العلماء والمفكرون والقادة والمخترعون والمبتكرون، من هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى ضرورة الاهتمام بالكفاءات الموهوبة من أفراد المجتمع كونها الركيزة الأساسية لتحقيق النمو والتطور المنشود، ولاسيما أن تلك الموهبة قد تُفقد إذا لم تجد البرامج اللازمة لرعايتها.

فإن تنمية الموهبة في العمل الفني ربما لا تكون ثابتة أو مطلقة، فيمكن أن يكون الإنسان موهوباً لا تتوافر الظروف المناسبة، لبروز موهبته على أرض الواقع مع الأخذ بالاعتبار أن الأشخاص الموهوبين ليسوا مجتمعاً متجانساً كما قد يتبادر إلى الذهن، ومن غير المتوقع أن يظهر كل الأشخاص الموهوبين كل الخصائص وفي جميع المجالات، لكن كلما ازدادت درجة الموهبة عند الفرد ازدادت درجة تفرده عن غيره، وقد أوردت

العديد من الدراسات بعض الخصائص المميزة للأشخاص الموهبين في نواحي التطور الجسمي، العقلي، المعرفي الانفعالي، الاجتماعي، الفني، الرياضي، " بأنها تكون في البداية فكر فردي يتم الاستفادة منها في إنجاز معين عن طريق متابعة هذه الأفكار وإثرائها وتأصيلها لدى الأفراد من خلال العمل الجماعي والمؤسسي حيث إن كثيراً من الأعمال الإبداعية اختفت وتلاشت لدى أفراد مجهولين لأنها ظهرت فردياً نتيجة عجز الفرد وإهمال الجماعة وتقصير المنظمات. (13)

حيث أكدت معظمها على أن تلك الخصائص ليست ثابتة أو جامدة لكنها متغيرة وتعتمد على التغيرات داخل الفرد وتفاعله مع البيئة المحيطة، و عليه فإن الخصائص قد لا تظهر لدى بعض الأطفال في مراحل مبكرة من نموهم، لكنها قد تظهر في مراحل متأخرة تبعاً للرعاية التي توفرها لهم بيئاتهم .

قد لا يعيش الموهوبون لما يتوقعونه من أنفسهم، لكنهم يعملون لإرضاء توقعات الآخرين عنهم خوفاً من فقدان محبتهم لأعمالهم ولفهم التشكيلي، فالأهل يقيمون نتيجة العمل دون النظر إلى الجهد المبذول خلال أعمالهم الفنية ، فعليه أن يكون ناجحاً بشكل دائم مما قد يدفعه إلى تجنب الإنجاز أو المماثلة في إنجاز العمل الفني .

فالعديد من الفنانين يتحملون مسؤولية العديد من الأنشطة مثل القيادة في الأنشطة والأعمال الفنية ويديرونها بكل فاعلية واقتدار، ويتصف الأشخاص الموهوبون بتنوع وكثرة اهتماماتهم وهواياتهم وقدراتهم، ويتمكنون من تحقيق النجاح في العديد من المجالات المختلفة، وبناءً على ذلك ينخرط الموهوبون في أنشطة واهتمامات متعددة .

كما يحتاج الشخص الموهوب إلى المصادر والأدوات اللازمة لاستثارة تفكيره واستثمار الطاقة العالية الكامنة لديه لممارسة النشاط الفني من خلال قراءة الكتب والمجلات والنماذج العلمية التي تخصه على التفكير والتأمل وتوظيف إمكاناته بالكيفية التي تساعده على التفتح العقلي وتنمي الإدراك لديه وتعمل على إثراء خبراته وتعميقها

**تنمية ومهارات التعليم في العمل الفني :**

لا يمكن للمجتمع أن يكون حضاري دون تنمية ومهارات التعليم في العمل الفني، فالموقف الجمالي أساسي للمجتمع تجاه الفن والإعمال الفنية هام في حد ذاته لتقوية سلوكهم نحو اختياراته وتفضيلاته بيئية جمالية .

والنهوض بمستوى ذوق المتلقي، يجب من تنمية قدراته على العمل الفني بين الأساليب واكسابه القدرة على التذوق الفني، ذلك يحتاج إلى عدة مهارات تستدعي التدريب على استخدام الرموز داخل الأعمال الفنية وتنظيمها في علاقات خاصة تعمل

على تنمية القدرة الذوقية، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية المهارات من الجانب التربوي ونمو الشخصية الفنية، وينمي التأمل في البيئة المحيطة ويعلم التصنيف والتحليل والتمييز بين مستويات الجمال والإبداع.

ولا تزال مهنة التعليم من المهن التي تصنع جميع المهن ، فهي المهنة التي لا بد من تعليمها للجميع، حتى نستطيع أن نتواصل مع العالم الخارجي والداخلي ، وكي نتواصل مع الجميع لأنك بدونها لا تستطيع أن تتوصل مع شيء ، فالنجاح بحاجة ليتعلم المقاييس ، والتاجر بحاجة ليتعلم الحساب ، فكل إنسان بحاجة إلي التعلم ، ولما كان للتعلم من بد ، وكانت هناك صعوبة في التعلم لدى البعض كان ولا بد من إيجاد سبل وطرق لتعليمهم لأنهم بحاجة لذلك .

ويمكن الإشارة إلى قصور العمليات النفسية كالإدراك والانتباه والتذكر وإدراك الشكل والخلفية فإن صفات ومهارات الحركة والنمو والتغير التي تعبر عن ديناميكية الشخصية الفنية صفات أساسية لها، فالشخص الفنان يمر خلال طفولته بأشكال مختلفة من النمو وفي نواحي متعددة من بنائه، وهو يتغير ويتطور خلال هذا النمو من حيث مهاراته في تعليم الفنون ومن قدراته ونوعيتها ومستواها، وتدل مهارات التعليم في العمل الفني على معنى مشابه له أحياناً وهي ( الابتكار ، الاختراع، التكوين، التغيير، الاكتشاف، القدرة ) ، ويعرفه زكريا الشربيني في كتاب أطفال عند القمة " بأنه القوة المتوافرة فعلاً لدى الشخص والتي تمكنه من أداء فعل معين سواء تمثل في نشاط حركي أو عقلي، أو كانت هذه القوة تتوافر بالمران والتدريب، أو نتيجة لعوامل فطرية غير مكتسبة أو وراثية " (14).

وينمو في أشكال خبرته ومواقفه من المؤثرات التي تحيط به أنه يتفاعل بشكل مستمر مع ما يحيط به ويترك هذا التفاعل آثاره في مكونات شخصيته .  
فإن تنمية ومهارات التعلم والتفكير في العمل الفني تشمل تكوين المفاهيم، بتزويد الطفل بنوع من الثبات أو الاتساق عند تكامله مع المثيرات البيئية المتنوعة فتمكنه من معالجة الأشياء والأفكار من خلال بعض الأعمال الفنية المشتركة التي تؤهله للانتماء، وهي مرحلة مرنة فيها يكون الطفل أكثر قابلية للتعديل في تنمية مهاراته الفنية، فالطفل في حالة من التشكل والتكوين وبالتالي هو قابل للتغير والتعديل في هذه أكثر من أي مرحلة نمائية أخرى لذا يكون تعديل سلوكه وتنميته ومهاراته الفنية في هذه المرحلة المبكرة أكثر يسراً وفعاليةً .

## نتائج الدراسة وتوصياتها :

بالنظر إلى أهمية هذه الدراسة التي ستسهم في فهم التفكير التأملي في العمل الفني يتقدم الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات إلى بعض الجهات التي بإمكانها أن تقوم بتنفيذها ومن أهم تلك التوصيات ما يلي :

### أولاً - نتائج الدراسة :

1. إن التفكير والتأمل في العمل الفني ليس لغة تمثيل، وإنما لغة تشكيل، فهو خلق جديد يكشف لنا عن عالم كنا نجهله، فينشئ بذلك قيماً جديدةً، وتعميم لمفهوم الفن باعتباره وسيلة لتطوير التنمية البشرية التي كانت وما تزال رافداً لتأهيل الأجيال الجديدة للمساهمة في إثراء الحركة الفنية والنقدية، ودورها في تفاعل الفنون التشكيلية وفق الرؤى العلمية .

2- يستوحي تفكير وتأمل الفنان عناصر في لوحته خلال العمل الفني متأثر بالبيئة المحيطة به ومحاولة رسم المعالم الأساسية للهوية الفنية والثقافية وتطوير طرق الأداء التقليدية واستغلال الإمكانيات المحلية والذاتية ، بما فيها من مظاهر اجتماعية وعاداتها وتقليدها في ضوء ما تمتلكه الطبيعة من عناصر متنوعة ومختلفة.

3- الابتعاد عن استخدام العقاب اللفظي أو البدني عند فشل الطفل في أي مهمة يتعلمها عند بداية تعلمه الرسم والقراءة و الكتابة و الحساب، على أن يستخدم أسلوب التوجيه و الإرشاد الذي يتماشى مع طبيعة و خصائص مرحلة رياض الأطفال .

### ثانياً - توصيات الدراسة :

1. إجراء مزيداً من الدراسات يؤدي إلى رؤى في كيفية تنمية مهارات التفكير التأملي في العمل الفني، لتحسين تلبية متطلبات واحتياجات الإبداعات الفنية، والرغبة في الانخراط في عالمية التنمية التشكيلية وتطويرها في العمل الفني المعاصرة والمستقبلي، وتوظيفها مع ما هو متاح لدينا من ثقافة وتراث وموضوعات ذات صيلة وثيقة بالمجتمع الذي يعيش فيه .

2. الاعتراف بالجهود الرائدة إلى النخبة من الأساتذة الفنانين الذين استطاعوا تعميم مفهوم الفن باعتباره وسيلة لتطوير التنمية البشرية حيث تخرج منها فنانون واصلوا دراساتهم في عدد من بلدان عربية وأوربية ليعودوا بأفكارهم وتقنياتهم الجديدة ليرفدوا الحركة التشكيلية بأفاق فنية جديدة التي كانت وما تزال رافداً لتأهيل الأجيال الجديدة للمساهمة في إثراء الحركة الفنية والنقدية لما قاما به من دور كبير في وضع الأسس الرئيسية السليمة بالتأسيس ومحاولة التطوير والتواصل واستطاعوا



تحديات القيم الذوقية المتوارثة ، من خلال ما أنجزوه من أعمال فنية وأساليب تعبيرية متجددة من خلال فنهم وأساليبهم أن يستلهموا لنا مواضيع من التراث والتاريخ .

3. تنوع استخدام الوسائل التعليمية السمعية والبصرية الحديثة لتطوير نمو الذاكرة والإدراك والتركيز على الأنشطة التي تتضمن وتهتم بتنمية التفكير والتأمل في العمل الفني بصفة عامة والتركيز على الأنشطة الفنية منها بصفة خاصة .

## الهوامش :

1. العساف، صالح محمد : المدخل للبحث في العلوم السلوكية، الرياض العبيكان للطباعة والنشر، 1989، ص 32.
2. موسوعة الفلسفة. دار الطليعة للطباعة والنشر. بيروت. لبنان. 1980م. ص 150.
3. ناهد موسى القلماوي: تحليل تتابع المهارات للتصميمات المطبوعة بالاستئسل باستخدام أسلوب النظم، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، 1984، ص5.
4. حبيب، مجدي: التفكير الأسس والإستراتيجيات، مكتبة النهضة، القاهرة. 1996، ص46.
5. جواد ومحمد، عباس حسين، خوله عبد الحميد : أثر رأس المال الفكري في الإبداع المنظمين، مجلة أهل البيت، القاهرة، 2006، ص 1.
6. ستولنيتز، جروم، النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، ترجمة فؤاد زكريا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص412.
7. د. حسن أحمد عيسى، الإبداع في الفن والعلم، كتب ثقافية شهرية مصدرها المجلس الوطني للثقافة والآداب الكويت 1990، ص 86.
8. الرفاعي، نشأت نصر، دراسة تحليلية لمختارات من التصوير الأوروبي الحديث في الفترة (1900-1950) كمدخل لتنمية الذوق الفني لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، كلية التربية، جامعة حلوان، 1995، ص16.
9. جندي، ما جريت عطية، بناء مرجع وحدة لنهج التربية الفنية المطور للحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقياس أثره على إنتاج العمل الفني، كلية التربية، جامعة حلوان، 1997 ص29.
10. عبد الكريم صولة : الأسس الفنية لتقويم تصميم أغلفة الكتب المدرسية بالمرحلة الإعدادية ومدى تطبيقها في ليبيا، أطروحة دكتوراه في فلسفة تقنيات التعليم: 2013، ص10.
11. البسيوني، محمود، التربية الفنية بين الغرب والشرق الأوسط، دار المعارف، مصر، 1984، ص70.
12. روز رأفت زكي : التربية الفنية بين التاريخ وطرق التدريس ، مكتبة سبتيان المعرفة ، جميع حقوق الطبع محفوظة ط 1 ، مصر ، 2005 ف . ص 6 - 15 .
13. العساف، صالح محمد : المدخل للبحث في العلوم السلوكية، الرياض العبيكان للطباعة والنشر، 1989، ص 32.
14. د. زكريا الشريبي، د. يسرية صادق : أطفال عند القمة، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002م، ص 109.
15. Paul Nelson the Design of Advertisig 2ad – 7 th Printing U.S.A . 15 Oregon Brown Company 1999 . P 102.